

مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية - أوتشا

مسؤول الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة يصل إلى القدس

(القدس/نيويورك، 1 آذار/مارس 2010): وصل وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة الطارئة السيد جون هولمز إلى القدس يوم أمس الـ 28 من شباط/فبراير للإطلاع على الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. وتأتي هذه الزيارة بعد أكثر من عام على انتهاء الهجوم العسكري "الرصاص المصبوب" الذي استمر من 27 كانون الأول/ديسمبر 2008 وحتى 18 كانون الثاني/يناير 2009.

وقد التقى السيد هولمز اليوم بنائب وزير الخارجية الإسرائيلي السيد دانييل أيلون؛ والسيد حاييم ديفون رئيس مركز التعاون الدولي الإسرائيلي (مشاف)، والسيد نوعام شاليط والد الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط الذي تحتجزه حماس منذ حزيران/يونيو 2006. ولاحقاً في اليوم ذاته، توجه السيد هولمز إلى رام الله حيث التقى هناك بمندوبين عن مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني، وبالسيد علي الجرباوي وزير التخطيط والتنمية الإدارية في السلطة الفلسطينية.

وخلال لقائه بالمسؤولين الإسرائيليين بحث السيد هولمز التحديات المعاصرة المتعلقة بتقليل مخاطر الكوارث الإنسانية والجاهزية والاستجابة. وقد أثنى السيد هولمز على استجابة إسرائيل للزلزال الذي ضرب هايتي مؤخرًا، خاصًا بالذكر إقامة المستشفى الميداني في مرحلة مبكرة جدًا ومشيرا إلى أن إسرائيل لديها الكثير لتقدمه في هذا المضمار نظرا لخبرتها الكبيرة في الاستجابة للكوارث. وقد تمّت الموافقة على تعزيز التعاون ما بين الأمم المتحدة والحكومة الإسرائيلية في هذا المجال.

وبخصوص الأوضاع في غزة، أكد السيد هولمز على الحاجة إلى رفع الحصار الحالي وفتح المعابر بصورة كاملة من أجل إتاحة الفرصة للفلسطينيين في غزة لإعادة إعمار مبانهم المدمرة، وإنعاش حياتهم وظروفهم المعيشية من جديد، وتحديدًا عبر تنمية قطاع خاص قابل للحياة. وقد أشار السيد هولمز إلى بعض التطورات الأخيرة بما فيها سماح الحكومة الإسرائيلية بدخول شاحنات محملة بالزجاج إلى القطاع لتلبية احتياجات الشتاء للمواطنين الذين يعيشون في بيوت محطمة النوافذ. إلا أنه رغم ذلك أوضح أن مثل هذه الخطوات أبعد من تكون كافية للتأثير بصورة ملموسة في التخفيف من حدة المشاكل التي يواجهها سكان غزة المليون ونصف المليون. وقد أشار كذلك إلى أن الوضع الحالي لم يساعد سوى في ترسيخ عمليات التهريب عبر الأنفاق التي تقوض اقتصاد غزة المشروع.

وعبر السيد هولمز عن قلقه حيال الوضع في القدس الشرقية والضفة الغربية، وخصوصا ما يُسمى بالمنطقة (ج) التي تُشكل 60 بالمائة من مساحة الضفة الغربية والتي تحظر فيها فعليًا نشاطات البناء والتنمية الفلسطينية إلى حد كبير.

وخلال اللقاء الذي جمعه بالسيد شاليط كرّر السيد هولمز دعوات الأمم المتحدة لحماس بإطلاق سراح جلعاد شاليط في أقرب وقت ممكن، وأن تعامله في الوقت الحالي وفقًا لما تنص عليه اتفاقيات جنيف، بما في ذلك السماح للجنة الصليب الأحمر الدولية بزيارته بدون شروط.

في رام الله، أطلع مندوبو المجتمع المدني الفلسطيني السيد هولمز على موجز حول الأوضاع في الضفة الغربية، ومن بينها الصعوبات التي تواجهها الأعمال التجارية، والمنظمات غير الحكومية، وغيرها من الجهات نظرا للقيود المتنوعة. ودعا الأمم المتحدة لمساعدتهم في تعزيز المجتمع المدني الفلسطيني. كما وبحث السيد هولمز المشاكل التي تواجهها غزة والقدس الشرقية والضفة الغربية مع السيد علي جرباوي واتفقا على تعزيز العلاقة، القوية أصلاً، بين مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية والسلطة الفلسطينية.

ومن المقرر أن يزور السيد هولمز، خلال فترة زيارته لإسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة، كلا من غزة، وتل أبيب، وأجزاء من المنطقة (ج) والقدس الشرقية مع العلم أن منسق الإغاثة الطارئة سيغادر البلاد يوم الجمعة الموافق 5 آذار/مارس 2010.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال ب: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في نيويورك: ستيفاني بنكر 1 917 367 5126 + محمول: 1 347 244 2106 +، bunker@un.org نيكولاس ريدر 1 212 963 4961 + محمول: 1 646 752 3117 + reader@un.org؛ جون نياجا، 1 917 367 9262 + محمول: 1 917 318 8917 nyagaj@un.org

مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في جنيف: إليزابيث بايرس 41 22 917 2653 +، محمول: 41 79 473 4570 +، byrs@un.org. تتوفر التقارير الصحفية الصادرة عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على الموقعين التاليين: <http://ochaonline.un.org> أو: www.reliefweb.int